الأمم المتحدة

A/63/857

الجمعية العامة

Distr.: General
20 May 2009
Arabic
Original: English

الدورة الثالثة والستون
البند ٤٩ من جدول الأعمال
التنمية المستدامة

رسالة مؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أنقل إليكم رسالة معنونة ”أوزبكستان – جمهورية كوريا: مرحلة جديدة من مراحل التعاون“، توجز الزيارة التي قام بها صاحب السعادة لي ميونغ – باك، رئيس جمهورية كوريا إلى أوزبكستان في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ (انظر المرفق).

وينظر كل من أوزبكستان وجمهورية كوريا إلى أحد الاتفاقات الرئيسية التي تم التوصل إليها إثناء الزيارة على جذب الاستثمارات الكورية الجنوبية إلى المنطقة الحرة الاقتصادية – الصناعية، في نافوي، باعتباره أحد العناصر المهمة لكفالة التنمية الاقتصادية المستدامة لا لأمتهما فحسب، وإنما لمنطقة آسيا الوسطى بأسرها. وقد أخذ مطار مدينة نافوي يصبح محطة رئيسية لمرور البضائع عبر القارات بين جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة، في إطار البند (٤٩) من جدول الأعمال.

(توقيع) مراد **عسكروف**
الممثل الدائم لجمهورية أوزبكستان

290509 290509 09-34491 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

أوزبكستان – جمهورية كوريا: مرحلة جديدة من مراحل التعاون

بدعوة من إسلام كريموف، رئيس جمهورية أوزبكستان، وصل لي ميونغ – باك، رئيس جمهورية كوريا إلى أوزبكستان في زيارة رسمية، في ١٠ أيار/مايو عام ٢٠٠٩.

وتفصل بين أوزبكستان وجمهورية كوريا مسافة شاسعة، إلا أن هذا ليس له أهمية حين تكون العلاقات بين البلدين قائمة على أساس المصالح المشتركة والثقة والاحترام المتبادلين. ويشهد على ذلك بوضوح التعاون الأوزبكي – الكوري الجنوبي المثمر. ولن تشكل الزيارة الحالية التي يقوم بها لي الرئيس ميونغ – باك مرحلة جديدة من مراحل تطور العلاقات الثنائية فحسب، بل ومواصلة منطقية للقاءات على أعلى المستويات. وعلى سبيل المثال، فقد التقى رئيسا أوزبكستان وكوريا الجنوبية في عام ٢٠٠٨ وحده مرتين.

وفي إطار العلاقات بين الدولتين، تجري لقاءات منتظمة على مختلف المستويات. ويعمل أي بلد يسعى إلى التقدم على توسيع مجالات التعاون مع شركاء جديرين بالثقة. وتدل الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس لي ميونغ – باك على تطابق مواقف قائدَي أوزبكستان وكوريا الجنوبية في هذا الصدد، وتؤكد السعي المشترَك لتعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها.

وفي ١١ أيار/مايو، أجريت مراسم الاستقبال الرسمي لرئيس جمهورية كوريا في مقر ”دورمان“. واستعرض الرئيسان حرس الشرف الذي اصطف لتحية الضيف الكبير. ورُفعت أعلام الدولتين وعُزِف النشيدان الوطنيان. ثم استعرض الرئيسان إسلام كريموف ولي ميونغ – باك حرس الشرف.

وبعد ذلك بدأت المباحثات بحوار بين الرئيسين في جلسة مغلقة، تناول خلالها الرئيسان إسلام كريموف ولي ميونغ – باك حالة العلاقات الأوزبكية – الكورية الجنوبية وآفاقها المستقبلية، وتبادلا وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية موضع الاهتمام المشترك.

وأشار الرئيس إسلام كريموف إلى أن اجتماع القمة هذا يُعَدّ دليلا واضحا على اهتمام الجانب الكوري الجنوبي بتطوير الروابط مع أوزبكستان أن طشقند، بدورها، تقدّر التعاون مع سول حق قدره.

وأعرب الرئيس لي ميونغ – باك عن امتنانه للرئيس إسلام كريموف على دعوته لزيارة أوزبكستان، وأكّد أن هذا اللقاء يمثل فرصة طيبة لبحث حالة العلاقات المشترَكة، وتبادل الآراء بتعمق إزاء مسائل التعاون في المستقبل.

وتناول الرئيسان قضايا الأمن، ولا سيّما التعاون في مجال مكافحة الإرهاب الدولي والتطرف، وتهريب الأسلحة والمخدرات، والتعاون من أجل منع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وبحث الرئيسان قضايا التعاون في إطار المنظمات الدولية. إذْ يدعم كل من أوزبكستان وكوريا الجنوبية أحدهما الآخر في المحافل الدولية. فقد أيدت أوزبكستان ترشيح كوريا الجنوبية في هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك ترشيحها لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة. ودعمت كوريا الجنوبية أوزبكستان عند دخولها في حوار بشأن التعاون في آسيا، وأيدت ترشيح بلدنا للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وانضمام الشركة الوطنية للطيران ''أوزبكستان خافو أويلاّري'' إلى الائتلاف الدولي للطيران ''الفريق الجوي'' (Sky Team). وبشكل عام، يشكل التعاون في المجال السياسي دوما محورا لاهتمام قائدي البلدين. وقد وضعت الهيئات المعنية بالسياسة الخارجية في البلدين آلية للتشاور المنتظم بينهما.

وفضلا عن ذلك، تدعم طشقند موقف سول إزاء الحل السلمي لقضايا شبه الجزيرة الكورية، ومبادرة قادة جمهورية كوريا بعنوان ''الدبلوماسية الآسيوية الجديدة'' واستراتيجية الطاقة التي يتبعونها. وتحظى نتائجُ مبادرة قائد أوزبكستان الموجهة إلى إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى بتقدير كبير في سول.

ويشهد التعاون الاقتصادي بين البلدين تطورا كبيرا. إذْ تنفذ أوزبكستان وكوريا الجنوبية مشاريع مشترَكة على نطاق واسع في مجالات من قبيل قطاع النفط والغاز، والتعدين، وصناعة الآلات، وصناعة السيارات، وصناعة النسيج، واللوجستيات، وفي مجال البناء، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتعقد اللجنة المشترَكة الأوزبكية – الكورية الجنوبية اجتماعات منتظمة بشأن التعاون التجاري والاقتصادي، تُستكشَف من خلالها إمكانيات لمجالات جديدة للتعاون وتعزيز محتواه، وزيادة حجم التجارة والاستثمارات. وأُنشِئت لجنة مشترَكة بين الإدارات معنية بالطاقة والموارد الطبيعية.

ولاحظ الرئيسان إسلام كريموف ولي ميونغ - باك أن العلاقات بين أوزبكستان وكوريا الجنوبية تتطور في إطار الإعلان المشترَك بشأن الشراكة الاستراتيجية الموقّع عام ٢٠٠٦. وأعربا عن الثقة في أن ترتقي الزيارة الحالية بالعلاقات بين أوزبكستان وكوريا الجنوبية إلى مستوى جديد نوعيا.

وتواصلت محادثات الرئيسين في اللقاء الموسع الذي ضم الوفدين الرسميين للبلدين. وانصب جُلّ الاهتمام في المحادثات على مسائل التعاون التجاري - الاقتصادي، وفي مجال الاستثمارات والمساعدة الإنسانية.

وتُعد كوريا الجنوبية واحدا من كبار الشركاء لأوزبكستان في مجال الاستثمار. ذلك أن حجم استثماراتها الموظفة في اقتصاد بلدنا يزيد على بليوني دولار من دولارات الولايات المتحدة. وهناك مشاريع ضخمة في مجال النفط والغاز وصناعة التعدين والبتروكيماويات واللوجستيات والبناء. ويُعدّ إنشاء المنطقة الحرة الصناعية - الاقتصادية في موقع مطار مدينة ''نافوي'' الدولي خيرَ دليل على هذا. وإن مركز اللوجستيات المتعدد الوسائط والعابر للقارات في هذه المنطقة هو المركز الوحيد على أراضي رابطة الدول المستقلة الذي تُصنّع فيه السلع ويتم توزيعها وتخزينها بشكل سريع. وتتدفق السلع من آسيا إلى أوروبا وبالعكس عبر هذا المركز، الذي سيصبح حلقة وصل مهمة في الشبكة العالمية لنقل البضائع.

وقد حصلت شركة الطيران الوطنية ''أوزبكستان خافو يولاّري'' عن طريق التأجير من كوريا الجنوبية على طائرتي نقل من طراز ''A 300-600 F''، أُرسِلتا إلى مركز اللوجستيات. وبذلك ازدادت قدرة المركز، وفُتِحت أمامه السبل حاليا للوصول إلى جميع أسواق البضائع في العالم. وبإمكان الطائرات من طراز ''A 300-600 F''، التي يبلغ الحد الأقصى لحمولتها أربعين طنا، أن تقطع مسافة سبعة آلاف كيلومتر.

وتجدر الإشارة إلى تزايد الاهتمام في الخارج بهذه المنطقة الحرة الصناعية - الاقتصادية. وفي آذار/مارس من العام الحالي، عُقد في سول مؤتمر بشأن الفُرص الجديدة في أوزبكستان في مجال التعاون الاستثماري. وقد أُطْلِع رجال الأعمال الكوريون الجنوبيون على جميع الجوانب المتعلقة بمزايا وإمكانيات المنطقة الحرة الصناعية - الاقتصادية. ونتيجة لذلك، تم التوصل إلى اتفاق بشأن ٣٥ مشروعا استثماريا تزيد قيمتها على ما مجموعه ٥٠٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

وقد برعت أوزبكستان، بمساعدة كوريا الجنوبية، في قطاعات إنتاجية معقدة قائمة على كثافة المعرفة والتكنولوجيا المتطورة، تمتاز نواتجها النهائية بالقيمة المضافة الكبيرة، فاحتلت مكانا لائقا بها في عداد الدول القليلة في العالم التي لديها صناعة سيّارات خاصة بها.

وفيما يتعلق بالعلاقات التجارية، تجدر الإشارة إلى أنه أنشئ في عام ١٩٩٢ نظام المعاملة التفضيلية بين أوزبكستان وكوريا الجنوبية. وفي عام ٢٠٠٨، بلغ حجم التبادل التجاري بينهما رقما قياسيا، حيث زاد على ١,٠٥٦٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ويعمل في أوزبكستان ٣٥١ مؤسسة أوزبكية – كورية جنوبية مشترَكة، وافتُتحت مكاتب تمثيلية لـ ٩١ شركة من الشركات الكورية الجنوبية.

وأشاد الرئيسان إسلام كريموف ولي ميونغ – باك في اجتماعهما بحالة التعاون في المجالات التجارية – الاقتصادية والاستثمارية. إلاّ أنهما شدّدا على أن النتائج التي حققها البلدان لا تعكس تماما الإمكانات والقدرات الموجودة لديهما. ولذلك أتى رئيس جمهورية كوريا إلى أوزبكستان برفقة وفد كبير من رجال الأعمال. وخلال المحادثات، بحثت بتعمق جميع الجوانب المتعلقة بمسائل الاستفادة الكاملة من الإمكانات المتوفرة.

ولوحظ النمو المطرّد في مجال المساعدة الإنسانية. ويعمل المركز الكوري للتعليم في طشقند منذ عام ١٩٩٢. وتنشط مراكز اللغة والثقافة الكوريتين في جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية ومعهد سمرقند الحكومي للغات الأجنبية، كما أن هناك مركزا لتكنولوجيا المعلومات في جامعة طشقند لتكنولوجيا المعلومات. واعتُبِر أيضا تنفيذ مشروع فتْحِ مركز أوزبكستان – كوريا للإعداد المِهْني في طشقند إحدى الإنجازات في مجال التعليم.

وفي كل عام، يتلقى ٣٦٠ من شبابنا وشاباتنا هنا التعليمَ في فروع من قبيل تجميع الحواسيب والرسم البياني والهندسة الكهربائية وإصلاح المعدات الزراعية، وصيانة السيارات.

وتسهم جمعية الصداقة ''أوزبكستان – جمهورية كوريا'' التي أُسِست في طشقند عام ١٩٩٩، إسهاما كبيرا في تطوير العلاقات الثقافية الثنائية. إذْ تُقام بانتظام المهرجانات والمعارض والحفلات الموسيقية وكثير غيرها من المناسبات الثقافية. وهي تشمل إقامة معرض للتصوير الضوئي بعنوان ''شعر آسيا الوسطى'' في جمهورية كوريا، وتقديم فرقة ''سوغدييا'' برنامج حفلات غنائية بعنوان ''روح طريق الحرير''، وإقامة مهرجان ''إباك يولي''، وإقامة أسبوع الثقافة الكورية السنوي في طشقند بانتظام. ويشارك الموسيقيون والمغنون الكوريون الجنوبيون مشاركة فعالة بشكل منتظم في المهرجان الموسيقي الدولي ''شَرْك تارونالاري'' (مهرجان ألحان الشرق الدولي) الذي يقام في سمرقند.

وخلال المحادثات، توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن زيادة تطوير العلاقات في هذا المجال.

وفي ختام المحادثات، وقّع الرئيسان إسلام كريموف ولي ميونغ – باك على الإعلان المشترَك بين جمهورية أوزبكستان وجمهورية كوريا.

ووقّعت حكومتا جمهورية أوزبكستان وجمهورية كوريا على اتفاق يقضي بإلغاء التأشيرات على سفر المواطنين الذين يحملون جوازات سفر دبلوماسية. ووقّعت حكومة جمهورية أوزبكستان مع مصرف ''إكزيم بانك'' الكوري الجنوبي على اتفاق ائتماني يقضي بأن يخصص صندوق تطوير التعاون الاقتصادي مبلغ ١٠ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لتقديم قروض تفضيلية لمشروع استكمال تجهيز ''مركز و. وحيدوف'' لجراحة القلب بالمعدات الطبية الحديثة. ووقّعت وزارة العلاقات الاقتصادية والاستثمارات والتجارة الخارجية لجمهورية أوزبكستان مع المؤسسة الكورية للمجمعات الصناعية على مذكرة تفاهم بشأن الإجراءات المشترَكة الرامية لجذب الاستثمارات الكورية إلى المنطقة الحرة الصناعية – الاقتصادية في ''نافوي''. ووقّعت الشركة الوطنية القابضة ''أوزبكنِفتيغاز'' مع شركة النفط الوطنية الكورية على مذكرة بشأن الوضع المشترَك للمشروعات الاستثمارية في منطقة فرغانة في أوزبكستان.

والتقى الرئيسان بممثلي وسائط الإعلام. وأشارا في مؤتمرهما الصحفي إلى أن المحادثات كانت بنّاءة وجرت في جو ودّي. وستؤدي الاتفاقات التي تم التوصل إليها إلى تطوير البلدين وزيادة رفاهية شعبي أوزبكستان وكوريا الجنوبية.

وقال الرئيس إسلام كريموف إن الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس لي ميونغ – باك إلى أوزبكستان تُعتَبَر مرحلة مهمة من مراحل العلاقات الثنائية بين البلدين ودليلا آخر على سعي الجانبين إلى تطوير التعاون المشترَك بينهما. ويمكن الحكم على الوتيرة التي يتطور بها التعاون فيما بيننا من الحقائق التالية: في عام ٢٠٠٨، ازداد حجم التبادل التجاري بنسبة ٨٠ في المائة تقريبا، كما أن هناك اتجاها نحو النمو المطرد للاستثمارات الكورية الجنوبية في اقتصاد أوزبكستان.

وقال الرئيس لي ميونغ – باك ''إن جمهورية أوزبكستان هي الشريك الرئيسي لكوريا الجنوبية في آسيا الوسطى. وخلال المحادثات، تبادلنا الآراء بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية. وكانت آراؤنا متطابقة عند النظر في هذه المسائل. وهذا من دواعي سرورنا. واقتنعنا بأن أوزبكستان تشهد، على الرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية، نموا اقتصاديا مستقرا. وهذا بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس إسلام كريموف''.

والتقى رئيس جمهورية أوزبكستان إسلام كريموف ورئيس جمهورية كوريا لي ميونغ – باك مع ممثلي قطاعات الأعمال في البلدين.

وفي اليوم نفسه، قام رئيس جمهورية كوريا برفقة رئيس جمهورية أوزبكستان إسلام كريموف بعد الظهر بزيارة ساحة ''مستقلّيك'' (الاستقلال) حيث وضع إكليلا من الزهور

على نصب الاستقلال والإنسانية الذي يُعَدُّ رمزا لحرية البلد ومستقبله المشرق وتطلعاته النبيلة. وقدّر الرئيس لي ميونغ - باك العمل الخلاّق وحُسن التنظيم هنا حقّ قدره، فأكد أن الساحة الرئيسية في البلد تُعَدّ بحقّ رمزا لحرية الشعب الأوزبكي.

وقام الرئيس لي ميونغ - باك أيضا بزيارة ''ساحة بامِيتي'' (ساحة الذاكرة) حيث اطّلع على ''كتاب الذاكرة''، الذي سُطِّرت فيه بأحرف من ذهب أسماء أبناء وطننا الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية.

وقام رئيسا البلدين بزيارة جامعة الاقتصاد العالمي والدبلوماسية حيث التقى رئيس كوريا الجنوبية مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعة، وتعرف على أنشطتها الأكاديمية ونظامها التعليمي. وأشاد بتوفر التجهيزات فيها والشروط التي تهيئها لطلابها.

ومُنِح رئيس جمهورية كوريا، لي ميونغ - باك، لقب أستاذ شرف في جامعة الاقتصاد العالمي والدبلوماسية.